

الى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال شفهي

معاناة الكسابة بين قسوة الظروف وإكراهات الإجراءات الإدارية المتعلقة بإطلاق عملية مراقبة الاحتفاظ بإناث الأغنام والماعز المخصصة للتوالد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

تعيش فئة واسعة من الكسابة هذه الأيام على وقع معاناة حقيقية، تتفاقم يوما بعد يوم بفعل تداخل الظروف الطبيعية الصعبة مع الإجراءات التنظيمية التي لم تراعى واقعهم الميداني. فمع استمرار نزول التساقطات والثلوج وندرة الكلأ، اضطر العديد من مربى الماشية إلى ترحيل قطعانهم من مناطقهم الأصلية نحو مناطق بعيدة بحثا عن العشب والكلأ، للمحافظة على ماشيتهم من الهلاك.

غير أن هذه الخطوة، التي فرضتها الضرورة، تحولت إلى عبئ إضافي مع إطلاق عملية مراقبة الاحتفاظ بإناث الأغنام والماعز المخصصة للتوالد، وذلك ابتداء من يوم الثلاثاء 24 مارس 2026 بجميع التراب الوطني، والتي تهدف إلى التأكد من الاحتفاظ بالإناث ضمن القطيع. إذ فوجئ الكسابة بالزامهم بإرجاع ماشيتهم إلى المناطق التي تم فيها الإحصاء الأول، رغم تواجدها حاليا في مراعي بعيدة بمئات الكيلومترات.

لقد وضع هذا القرار الكسابة أمام معادلة صعبة: إما تحمل تكاليف نقل باهظة تفوق قدرتهم المادية، أو التخلي عن الاستفادة من الدعم المخصص لهذه المرحلة. وفي الحالتين، يبقى المتضرر الأكبر هو الكساب البسيط الذي يواجه أصلا تحديات قاسية بسبب غلاء الأعلاف وتراجع الموارد الطبيعية.

وتؤكد شهادات عدد من المتضررين أن تكاليف نقل الماشية لمسافات طويلة أصبحت تثقل كاهلهم بشكل غير مسبوق، خاصة في ظل غياب أي دعم لوجستي أو تسهيلات ميدانية. كما أن عملية التنقل المتكرر للماشية تشكل خطرا إضافيا على صحتها وإنتاجيتها، ما يزيد من حجم الخسائر.

وأمام هذا الوضع، ترتفع أصوات الكسابة للمطالبة بالتدخل العاجل لإيجاد حلول واقعية ومنصفة، تأخذ بعين الاعتبار الظروف الاستثنائية التي يعيشها القطاع، كاعتماد إحصاء متنقل في أماكن تواجد الماشية الحالية، أو التنسيق بين السلطات المحلية لتخفيف عبئ التنقل، إضافة إلى مراجعة شروط الاستفادة من الدعم بما يضمن عدم إقصاء الفئات الهشة.

لذا نسألكم السيد الوزير المحترم عن :

-الإجراءات التي ستقوم بها الوزارة لتسهيل عملية الإحصاء الثانية بالنسبة للكسابة الذين انتقلوا الى مناطق أخرى قصد توفير الكلاً لقطيعهم عن طريق اجراء الإحصاء بأماكن تواجدهم حالياً ؟
وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد الله بوانو